

شرح بلوغ المرام - الدرس (201)

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:01](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فهذا هو درسنا الثاني بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام - [00:00:19](#)

الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وصلنا احبتي في الله في الحديث الثالث والاربعين بعد المئتين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - [00:00:38](#)

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة وقال واختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. رواه البخاري وللترمذي عن انس وصححه اياك والالتفات في الصلاة فانه هلك - [00:00:57](#)

ان كان لابد ففي التطوع ان كان لابد التطوع صوبوا على هذين الحديثين احبتي في الله بقولكم حكم الالتفات في الصلاة ما هو حكم الالتفات في الصلاة؟ سواء كان بالوجه او بجميع البدن - [00:01:22](#)

اقول احبتي في الله اولا التخريج حديث عائشة رضي الله تعالى عنها والتي قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة وقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. هذا الحديث كما قال ابن حجر رحمه الله رواه البخاري في صحيحه فلا اشكال في صحته - [00:01:48](#)

اما حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وقد اخرج الترمذي اخرج الترمذي من طريق علي ابن زيد المعروف بابن جدعان عن سعيد بن المسيب قال قال انس ابن مالك - [00:02:14](#)

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات الصلاة هلكة فان كان لابد في التطوع لا في الفريضة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة - [00:02:39](#)

قال الترمذي حديث حسن غريب هذا الحديث احبتي في الله حديث ضعيف وقد اعل بعليتين حديث انس الذي اخرج الترمذي اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع - [00:03:05](#)

في الفريضة. هذا الحديث احبتي في الله حديث ضعيف. وقد اعل بعليتين اما العلة الاولى فهي انه من رواية علي ابن زيد ابن جدعان وعلي ابن زيد المعروف بابن جدعان هذا احبتي في الله ضعيف - [00:03:28](#)

عند المحدثين فقد ضعفه الامام احمد ويحيى ابن معين والنسائي وقال ابو زرعة وابو حاتم الرازيان ليس بالقوي اذا هذا الراوي احبتي في الله ضعيف هذا الراوي ضعيف وهو علي ابن زيد المعروف بابن - [00:03:49](#)

وهو علة الحديث العلة الثانية احبتي في الله وعنا بالانقطاع بين سعيد ابن المسيب وانس اعل بالانقطاع بين سعيد بن المسيب وانس فان سعيدا لا تعرف له رواية عن انس - [00:04:13](#)

احبتي في الله لا تعرف له رواية عن انس فثمة انقطاع بين سعيد بن المسيب وانس. فسعيد بن المسيب لا يعرف له رواية صحيح عن انس. كما قال المنذري والعلائي - [00:04:39](#)

كما قال المنذر والعلائي فلا يعرف لسعيد رواية عن انس تكون هذه الرواية فيها انقطاع فان لا رواية له على انس خلاصة الكلام في الحديث كما قلت الحديث ضعيف وقد ضعفه الامام الالباني رحمه الله - [00:04:58](#)

تعالى في السلسلة وغيرها الفاظ الحديث البعض الحديث الاختلاس قال صلى الله عليه وسلم في تعريف الالتفات قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد مع ان الاختلاس احبتي في الله - [00:05:22](#)

الاختطاف بسرعة الاختلاس اختطاف بسرعة السرقة السارق يختطفوا الشيء بسرعة وهذا يدل ان الشيطان يترصد بك في صلاتك يريد ان يختطف منك اي شيء يصرفك عن الاقبال على الله جل في علاه في صلاتك - [00:05:44](#)

لذلك احبتي في الله هذا الاختلاس هذا الاختلاس كفعل النصوص في عنق النصوص وهذا احبتي في الله هذا الاختلاس الذي هو اخذ الشيء بسرعة يقوم على امرين السرعة والخفية من جانب السارق - [00:06:18](#)

والغفلة من جانب المسروق اختلاس يأخذ شيئاً بسرعة وخفة الذي اخذ منه هذا الشيء يكون في غفلة وهذا احبتي في الله ما يفعله الشيطان الانسان اغتتم غفلتك في صلاتك يسرق من صلاتك - [00:06:46](#)

ما يسرق لذلك لاحظوا احبتي في الله تجد الانسان يغفل عن الصلاة ثم حينما ينتبه لا سيما اذا انتبه عند سلام الامام وعند سلامه هو يشعر انه كان في غيبوبة او في غياب وعي او في نوم او يعني كان غافلاً - [00:07:13](#)

الشيء الذي يعني كانه وقع شيء له شيء ولم ينتبه انه والله المستعان الله المستعان لذلك يحرص الانسان شد الحرص على اتقاء عدوه الذي يسرق من من صلاتك ايها اقول احبتي في الله - [00:07:35](#)

المسائل الفقهية والفوائد المسألة الاولى اجمع العلماء على ان الالتفات بغالب البدن او بكل البدن او غالبية الى غير القبلة اجمعوا على ان التفات المصلي بجملة بدنه بغالب بدنه عن القبلة - [00:07:59](#)

في الصلاة محرم وصلاته باطلة ايا كان سبب هذا الالتفات اجمع العلماء على ان المصلي اذا التفت انحرف عن القبلة في صلاته فانحرفه هذا التفاته هذا احبتي في الله مبطل لصلاته باجماع العلماء - [00:08:29](#)

باجماع العلماء فيحرص الانسان ان لا يلتفت بجميع بدنه الى غير القبلة في صلاته فانه ان التفت فقد بطلت الصلاة هو الله المستعان فريضة او نفلاً سواء المسألة الثانية ما هو حكم الالتفات - [00:08:53](#)

بالوجه يصلي متجه نحو القبلة ثم التفت بوجهه الى غير القبلة ما حكم هذا الالتفات يا اكرم اقول اجمع العلماء على ان الالتفات بالوجه منهى عنه اجمل العلماء على ان الالتفات بالوجه - [00:09:15](#)

منهي واختلفوا هل هذا النهي للتحريم وبالتالي الصلاة باطلة او من كراهة هل النهي للتحريم او ان فذهب جماهير العلماء وحكي الاجماع ابن حجر وغيره يقول ذهب جماهير العلماء الى ان النهي - [00:09:41](#)

للكراهة الصلاة صحيحة لكنها ناقصة الاجر صلاح صحيحة لكنها ناقصة الاجر استدلو احبتي في الله الجماهير بحديث الباب حديث الباب الذي في الصحيحين حديث عائشة قال والنبي صلى الله عليه وسلم سئل - [00:10:15](#)

عن الالتفات في الصلاة الم يأمر ولم يبين ان الملتفت يعيد صلاته وانما فقط قال هو اختلاس يختلسه الشيطان اذا نقول احبتي في الله جماهير العلماء حديث الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر السائل. لم يأمر السائل باعادة الصلاة - [00:10:46](#)

وانما بين ان هذا اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. كذلك استدل الجماهير احبتي في الله في حديث سهل ابن سعد في قصة في الصحيحين استدلو بحديث سهل ابن سعد في الصحيحين في قصة مرض النبي صلوات ربي وسلامه عليه وصلاة ابي بكر بالناس - [00:11:14](#)

ولفظ الحديث قال فجاء المؤذن الى ابي بكر وقال اتصلي للناس فاقيم؟ قال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله هنا الشاهد احبائي فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة - [00:11:40](#)

فتخلص اي النبي صلى الله عليه وسلم دخل حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التصفيق التفت ابو بكر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم انمكت مكانك - [00:12:00](#)

وامكت مكانك. هذا الحديث يدل على ان الالتفات ليس محرماً وليس مبطلا للصلاة اكمل ابو بكر صلاته ولم يأمره النبي صلوات ربي وسلامه عليه ايه الاعداء كذلك استدلو احبتي في الله الجمهور - [00:12:26](#)

في حديث سهل ابن الحنظلية تدل ايضا بحديث سهل بن الحنظلية عند ابي داود بسند صحيح قال ثوب بالصلاة يعني صلاة الصبح فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب - [00:12:44](#)

يعني ناحية في الجبل وهو يلتفت الى الشعب وكان ارسل فارسا الى الشعب من الليل يحرس النبي صلى الله عليه وسلم التفت في صلاته لو كان التفت محرمًا لبطلت الصلاة فيه ولا ما فعله النبيون - [00:13:06](#)

صلوات ربي وسلامه عليه اذا نقول هذه ادلة الجمهور على ان حكم الالتفات مكروه والصلاة ناقصة اذا كان في غير ضرورة هذا قيد مهم اذا كان في غير ضرورة فهو مكروه والصلاة ناقصة وهي صحيحة - [00:13:24](#)

كذلك مما ذكره العلماء حديث ابي ذر عند البخاري قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت لا يزال الله جل في علاه مقبلا على العبد في صلاته - [00:13:43](#)

ما لم يلتفت نعم اقول احبتي في الله والقول الثاني في هذه المسألة وهو قول الظاهرية وبعض الشافعية القول الثاني في هذه المسألة قول الظاهرية وبعض الشافعية ان النهي للتحريم - [00:14:05](#)

ان الالتفات بالصلاة محرم وتفسد الصلاة الا للضرورة. اصحاب القول الثاني قالوا الالتفات في الصلاة محرم لا يجوز والنهي للتحريم والنهي للتحريم الراجح احبتي في الله طبعًا استثنى اصحاب هذا القول الضرورة - [00:14:23](#)

استثنوا حال الضرورة استثنوا فنقول احبتي في الله قول الظاهرية وبعض الشافعية حملوا النهي عن التحريم وقالوا الصلاة فاسدة الا للضرورة. والراجح والله تعالى اعلم جماهير اهل العلم الالتفات ينقص اجرك - [00:14:51](#)

وهو مكروه لك في الصلاة. وليس مبطلًا للصلاة. اذا كان في غير ضرورة. والله تعالى اعلم وقولنا انه مكروه لا يعني ذلك انك تفعله فان الذي يفعله نقص اجره وسرق الشيطان من - [00:15:18](#)

من صلاته المسألة الثالثة احبتي في الله الالتفات بالصدر نحن تكلمنا عن الالتفات بالوجه الان الالتفات بالصدر يعني لو التفت هكذا بصدرة وبوجهه وجزئه الاسفل لا يزال نحو القبلة ما حكم هذا - [00:15:37](#)

الالتفات اختلف العلماء في هذا الالتفات احبتي في الله الالتفات بالصدر ذهب بعضهم الى انه يلحق بالبدن فقالوا اذا التفت قدره وبالتالي وجهه فان الالتفات التفاته بصدرة ابطل صلاته الانسان يقف باتجاه القبلة - [00:15:58](#)

ما حرك قدميه لكن التفت بجسمه او جزئه او جزئه العلوي الى غير القبلة قالوا صلاته باطلة لماذا قالوا لانه التفت باكثر بدنه الى غير القبلة التفت باكثر بدنه الى غير - [00:16:28](#)

والقول الثاني قالوا لا. الصدر يلحق بالوجه فلا يزال مستقبلا القبلة متجها اليها وحقيقة يا اخواني الاحوط الاحوط المسألة ان الالتفات الصدر مبطل للصلاة. فلو التفت المصلي بوجهه وصدرة الى غير القبلة - [00:16:47](#)

فقد التفت بي جل بدنه والله جل في علاه يقول فولّي وجهك وهذا الذي التفت بصدرة ووجهي عليه الاعداء والله تعالى اعلم هذا هو الاحوط وهذا هو الاحمر المسألة الرابعة احبتي في الله - [00:17:11](#)

الالتفات بالوجه الذي ذكرنا الخلافة فيه جائز للضرورة والدليل على جوازه للضرورة فعل ابي بكر رضي الله تعالى عنه في مرض النبي صلوات ربي وسلامه فقد التفت ابو بكر ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة - [00:17:34](#)

وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سهل ابن الحنظلية لما رأى الفارس الذي ارسله الى الشعب هذا يدل احبتي في الله على ان هذا الفعل جائز للضرورة على ان هذا الفعل جائز للضرورة. الفائدة الخامسة التي اذكرها احبتي في - [00:17:55](#)

حكمة النهي لماذا نهينا عن الالتفات في الصلاة اقول احبتي في الله اولا لان هذا الالتفات نقص في الصلاة ودليل عدم خشوع نقص في الصلاة ودليل عدم خشوع الانسان يا اخواني اذا اقبل بقلبه على الله - [00:18:18](#)

اقبل الله عليه التفاته دليل عدم اقبال قلبه ودليل عدم خشوعه لذلك احبتي في الله نهينا عنه وهذي مناسبة ذكر ابن حجر لهذا الحديث. ها هنا في باب الخشوع الالتفات ينافي الخشوع - [00:18:41](#)

ايضا من حكمة النهي انه اعراض عن الله سبحانه وتعالى واقبال على غيره والدليل على هذا احبتي في الله حديث ابي ذر في

صحيح البخاري قال لا يزال الله جل في علاه مقبلا على العبد - 00:18:59

ومن غير تمثيل ولا تشبيه هو مذهب اهل السنة والجماعة لا يزال الله جل في علاه مقبلا على العبد اقبالا يليق بجلاله في صلاته ما لم يلتفت الذي التفت اعرض الله - 00:19:18

عنه والله المستعان. كذلك يا اخواني من حكمة النهي انه حركة لا داعي لها حركة لا داعي لها. واحنا ذكرنا ان الحركة في الصلاة

مكروهة مخلة بالخشوع مخلة بالخشوع. اختتم يا اخواني بالفائدة - 00:19:36

وبفائدة سادسة ان الالتفات نوعان الالتفات البدن الوجه صدر البدن وهو الذي تكلمنا عنه وهذا يسمى الالتفات الحقيقي حسي وهذا الذي يحمل عليه الحديث والالتفات الثاني الالتفات القلب عن الله سبحانه وتعالى - 00:19:56

الصلاة الالتفات القلب عن الاقبال على الله سبحانه وتعالى واقول ايها الاحبة الكرام من مصلي وكم من عبد مقبل بجسده على الله جل في علاه لا يلتفت في صلاته لكن قلبه التفت عن الله جل في علاه - 00:20:24

اقول احبتي في الله كم من مصل مقبل على الله جل في علاه اعني ببدنه. لكنه ليس مقبلا على الله سبحانه وتعالى بقلبه فتراه

مستقبل القبلة بوجهه وصدره وبدنه ولا يلتفت ولا يتحرك - 00:20:54

في صلاتي لكن قلبه لم يتجه الى القبلة قط في صلاته فقلبه يسرح ويمرح في هذه الدنيا منذ ان يكبر حتى يسلم فاياك ايها الحبيب

ان تكون حريصا على عدم الالتفات الجوارح - 00:21:13

الا تكون حريصا على الالتفات عدم الالتفات قلبك عن الله سبحانه وتعالى نحرص اشد الحرص كما ان ابداننا لا تلتفت عن الله في الصلاة

لا تلتفت عن القبلة كذلك فلنكن على حرص يا كرام - 00:21:34

ان لا تلتفت قلوبنا عن الله جل في علاه. ومن اعظم الاشياء التي تعينك على عدم الالتفات قلبك عن الله سبحانه وتعالى في صلاتك ان

تعبد الله كأنك تراه كما جاء في حديث جبريل - 00:21:55

الانسان حينما يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى في الصلاة ليكون على علم وعقيدة احبتي في الله ان لا يلتفت عن الله قط طرفة عين

وان استحضر هذا الحديث ان تعبد الله كأنك تراه - 00:22:14

لله المثل الاعلى لو انك وقفت بين يدي ملك من ملوك الدنيا فلن تلتفت لا بقلبك ولا بجوارحك عين تستحضر انك واقف بين يدي

ملك الملوك جل في علاه سبحانه وتعالى - 00:22:36

جل في علاه واقول احبتي في الله يجاهد الانسان نفسه قد يقول قائل ان الخشوع صعب يحاول الخشوع في الصلاة ولا يستطيع.

ينبغي علينا ان نجاهد انفسنا على الخشوع وذلك احبتي في الله بان نستحضر باننا - 00:22:51

كاننا نرى الله جل في علاه وان نعتقد اعتقادا جازما بان الله يرانا. الله سبحانه وتعالى في صلاتك ايها المصلي يرى ويرى جسدك ويرى

قلبك يرى بدنك قد اقبل عليه ويرى قلبك انه لم يقبل عليه والله المستعان - 00:23:12

لذلك الصلاة كبيرة الا على الخاشعين ولا يظهر اثر الصلاة اذا خلت من الخشوع يا اخوان الصلاة الاشكال الكبير الذي نواجهه اليوم ان

الذين يصلون كثر. لكن تراه يصلي ويكذب - 00:23:35

يصلي ويسرق يصلي ويفعل الحرام تصلي ولا يتورع عن الحرام والله المستعان. لماذا يا كرام؟ لانه صلى ببدنه ولم يصلي بقلبه. لانه

اقبل ببدنه على الصلاة ولم يقبل بقلبه على الصلاة. الله سبحانه وتعالى قال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فاذا كنت تقع في

المنكر وانت تصلي فتفقد - 00:23:50

صلاتك فان صلاتك هذه ناقصة اعني لم تصلي الصلاة الحقيقية الصلاة التي تقوم سلوك فلو انك تفكرت في التكبير وتفكرت في

القراءة. تفكرت في سورة الفاتحة وفي السورة التي تقرأها. تفكرت في تسبيح الركوع والسجود ودعوت الله جل في علاه -

00:24:14

لا وصلت باذن الله سبحانه وتعالى الى الجنة. ولرأى الناس ولرأيت انت اثر الصلاة على جوارحك لذلك احبتي في الله ليست الغاية

خفض ورفع ابدا ليست الغاية حركات يؤديها العبد. وانما قلب - 00:24:38

اقرأ وقلب يخشع وقلب يستحضر وقلب يركع وقلب يسجد قلب يصلح في الصلاة. قلب يتطهر في محراب الصلاة. فاذا تطهر قلبك تطهرت جوارحك. اذا تطهر قلبك واستشعر الخشوع واستشعر الخشوع - [00:24:59](#)

وحلق في معراج الصلاة وصل الى الله جل في علاه. وما اجمل ما يروى عن حاتم الاصم حاتم الاصم الذي سأله عصام ابن يوسف البلخي قالوا له كيف تصلي وقال حاتم - [00:25:20](#)

قال افعل الامر كما امرني الملك امشي بالخشية. اقبل على الصلاة بالخشية قال وادخل بالنية استحضر بقلبي ماذا اصلي قال واكبر بالتعظيم حينما تقول ايها المصلي الله اكبر فالله اكبر من كل شيء يعرض لك في صلاتك - [00:25:37](#)

الله اكبر اكبر من الولد اكبر من الزوجة اكبر من العمل. اكبر من الوظيفة اكبر من المال. اكبر من المرض. اكبر من كل شيء ان تنقطع عن الدنيا قال واكبر بالتعظيم - [00:26:01](#)

واقرا بالترتيل فتدبر ما الذي اقرأه هذا القرآن يحرك قلبي في الصلاة قال واركع بالخشوع تحضر اني خاضع بين يدي الله. قال واسجد بالخشوع استحضر انني قريب من الله جل في علاه وانا ساجد - [00:26:16](#)

قال واجلس بالادب واسلم بالتبذل. شدة التعلق بالله قال وارجع بالخوف ثم اقول انظروا ماذا يقول هذا. هذا حاتم الاصم ثم اقول لا ادري ايقبل مني او لا يقبل يعني يفعل هذا ثم يخاف هل قبلت صلاته او لم تقبل صلاته - [00:26:38](#)

فماذا نقول نحن يا كرام الذين نكبر ما نستحضر كل شيء الا الخشوع حينما تكبر استحضر انك ترى الله جل في علاه وهو مستوي على عرشه عال في سمائه احظر - [00:27:02](#)

الجنة والنار احذر انك واقف على الصراط تخيل ان هذه الصلاة اخر صلاة تصلها وانك الان تناجي ربك مناجاة من سيودع الدنيا ويلحق به اسأل الله جل في علاه ان يصلح قلوبنا - [00:27:20](#)

وان يرزقنا قلوبا خاشعة. لا تلتفت عن الله جل في علاه. انه ولي ذلك والقادر. ولهذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:27:41](#)